او تقوية داعي المأمور ومثالهما اي مثال التقوية وادخال الروع مع التربية
قول الخلفاء امير المؤمنين يأمرك بكذا مكان انا آمرك وعليه اي على وضع
المظهر موضع المضمر لتقوية داعي المأمور من غيره اي غير باب المسند اليه فاذا عزمت
فتوكل على الله لم يقل علي لما في لفظ الله من تقوية الداعي الى التوكل لدلالته على
ذات موصوفة بالاوصاف الكاملة من القدرة وغيرها او الاستعطاف اي
طلب العطف والرحمة كقوله الهي عبدك العاصي اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا
لم يقل انا لما في لفظ عبدك من التخضع واستحقاق الرحمة وترقب الشفقة قال
السكاكي هذا اعني نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة غير مختص بالمسند اليه
ولا النقل مطلقا مختص بهذا القدر اي بان يكون عن الحكاية الى الغيبة ولا في العبارة
عن تساويهما بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا اي سواء كان في المسند اليه او غيره
وسواء كان كل منها واردا في الكلام او كان مقتضى الظاهر ايراده ينقل الى الآخر
فيصير الاقسام ستة حاصلة من ضرب الثلثة في الاثنين ولفظ مطلقا ليس في عبارة
السكاكي لكنه مراده بحسب ما علم من مذهبه في الالتفات بالنظر الى الامثلة ويسمى
هذا النقل عند علماء علم المعاني التفاتا من التفات الانسان من يمينه الى شماله
وبالعكس كقوله اي قول امرئ القيس تطاول ليلك خطاب لنفسه التفاتا ومقتضى الظاهر ليلي بالاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع

والمشهور

والمشهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلثة التكلم والخطاب والغيبة
بعد التعبير عنه اي عن ذلك المعنى بآخر منها اي بطريق آخر من الطرق الثلثة
بشرط ان يكون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه السامع ولا بد من هذا
القيد ليخرج مثل قولنا انا زيد وانت عمرو ونحن الذين صبحوا الصباحا
وقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين واهدنا وانعمت فان الالتفات انما هو
في اياك نعبد والباقي جار على اسلوبه ومن زعم ان مثل يا ايها الذين امنوا التفات
والقياس آمنتم فقد سهى على ما يشهد به كتب النحو وهذا اي الالتفات بتفسير
الجمهور اخص منه بتفسير السكاكي لان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر
بطريق من الطرق ثم بطريق آخر او يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق منها فترك وعدل
الى طريق آخر فيتحقق الالتفات بتعبير واحد وعند الجمهور مخصوص بالاول
حتى لا يتحقق الالتفات بتعبير واحد فكل التفات عندهم التفات عنده من
غير عكس كما في تطاول ليلك مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب ومالي
لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ومقتضى الظاهر ارجع والتحقيق ان المراد
ما لكم لا تعبدون لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان مقتضى ظاهر السوق اجراء
باقي الكلام على ذلك الطريق فعدل عنه الى طريق الخطاب فيكون التفاتا على المذهبين ومثال الالتفات من التكلم

Copyright © King Saud University